Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال عبد الله بن المبارك لبعض أصحابه وقد رآه مفكراً : أين بلغت ؟ قال : الصراط !

وقال بشر بن الحارث : لو فكَّر الناس فى عظمة الله ما عصوه .

وقال ابن عباس : ركعتان مقتصدتان فى تفكر خير من قيام ليلة بلا قلب !

وقال أبو سليمان : الفكر فى الدنيا حجاب عن الآخرة وعقوبة لأهل الولاية ، والفكرة فى الآخرة تورث الحكمة وتجلى القلوب .

وقال ابن عباس : التفكر فى الخير يدعو إلى العمل به .

وقال الحسن : إن أهل العلم لم يزالوا يعودون بالذكر على الفكر ، وبالفكر على الذكر ، ويناطقون القلوب ، حتى نطقت بالحكمة .

ومن كلام الشافعى : استعينوا على الكلام بالصمت ، وعلى الاستنباط بالفكر (١) .

قال العلامة ابن القيم : « وهذا لأن الفكرة عمل القلب ، والعبادة عمل الجوارح ، والقلب أشرف من الجوارح ، فكان عمله أشرف من عمل الجوارح .

وأيضاً فالتفكر يوقع صاحبه من الإيمان على ما لا يوقعه عليه العمل المجرد ، فإن التفكر يوجب له من انكشاف حقائق الأُمور ، وظهورها له ، وتميز مراتبها فى الخير والشر ، ومعرفة مفضولها من فاضلها ، وأقبحها من قبيحها ، ومعرفة أسبابها الموصلة إليها ، وما يقاوم تلك الأسباب ويدفع موجبها ، والتمييز بين ما ينبغى السعى فى تحصيله وبين ما ينبغى السعى فى دفع أسبابه ، والفرق بين الوهم والخيال المانع لأكثر النفوس من انتهاز الفرص بعد إمكانها ، وبين السبب المانع حقيقة ، فيشتغل به دون الأول ، فما قطع العبد عن كماله

---

(١) ذكر هذه الآثار الغزالى فى كتاب « التفكر » من ربع المنجيات من « إحيائه » وخرجها شارحه الزبيدى فى « اتحاف السادة المتقين » : جـ ١٣